الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ١٨ آذار ٢٠٢٤ | الموافق ٨ رمضان ١٤٤٥ هـ | العدد ٤١٩٦ السنة الثامنة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | March 18, 2024 | No. 4196 | 18th year

٨ رجال أعمال مغتربون يقدمون مساعدات

٩ ٢٠٠٠ موظف حصلوا على قروض خلال شهر شباط

١١ ٧٥ طالباً وطالبة أدوا قسم الانتساب إلى المعهد العالي للقضاء

١٢ ٧٥ ألف مواطن يستخدمون النقل الداخلي العام يومياً

أ. د. بثينة شعبان

من أضلّ السبيل؟

في حمأة حرب إبادة جماعية لا تبقي ولا تذر غير مسبوقة في العصر الحديث تستعر المعارك الأخلاقية والاصطفافات السياسية وتبرهن الكلمة أن لها دوراً رائداً في توصيف وتصنيف الحدث وبالنهاية في تقييمه ومكانته التي سيحملها في الحاضر والمستقبل.

في حمأة استخدام لغة ومفاهيم ومصطلحات كقناع زائف لما يجري بدلاً من أن تكون كاشفاً له يخطف جوناثان غلايزر الأضواء من خلال كلمته المقتضبة بمناسبة فوز فيلمه «منطقة الاهتمام» بجائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي. قال غلايزر: «فيلمنا يُري أين يقود التجريد من الإنسانية في أسوأ حالاته. الآن نقف هنا كرجال يرفضون يهوديتهم وخطف الهولوكوست من قبل احتلال قاد إلى نزاع لعدد كبير من الناس الأبرياء. سواء أكان من الضحايا للسابع من تشرين الأول في إسرائيل أم الهجوم المتواصل على غزة، كل الضحايا، هذه الإنسانية، كيف نقاوم»؟

مع أن لغة غلايزر مخففة إلى حدّ بعيد لأن الاحتلال الصهيوني لأرض شعب فلسطين لم يقد إلى «نزاع» فقط وإنما قاد إلى حرب إبادة وتطهير عرقي ومحرقة غير مسبوقة بحق الفلسطينيين مستمرّة منذ 75 سنة مملوءة بالمجازر والتهجير والقمع والحرمان من الحرية وحقوق الإنسان، ومع ذلك فإن مجرد إشارته إلى موقف ضمني وتساؤل عمّن هو مسؤول اليوم عن تجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم مقارنة بالنازيين الذين هم مسؤولون عن تجريد اليهود في الماضي من إنسانيتهم، أثار حفيظة الصهاينة وبدأت التعليقات والمقالات بأن «هوليود» كان يعرف في الماضي التمييز بين الجيد والسيئ.

مع ذلك فإن مجرد إشارة غلايزر ولو بين السطور إلى مقارنة ما تعرّض له أبناء جلدته في عام 1938 وما يتعرض له الفلسطينيون على أيدي الصهاينة، هو أمر مهم، كما أن موقفه هذا يكتسب أهمية لكونه وضع إنسانيته فوق كل اعتبار مع ما يحمله من تاريخ وعمل في سياق مختلف وتاريخ أنجب مناقضة صارخة مع نفسه. كما أن موقف غلايزر يأتي داعماً ومهمّاً لكل الحركات التي انطلقت في الولايات المتحدة والغرب لتسليط الضوء على المحرقة التي ترتكبها إسرائيل بحق الفلسطينيين وخاصة مواقف الجاليات اليهودية التي عبّرت وبقوة عن رفضها لما يتم ارتكابه من جرائم بحق الفلسطينيين.

من خلال مقارنة بين الأصوات الحرّة في العالم والمنتمية لكلّ الطوائف والأديان ودعواتها المتكرّرة لوقف الإبادة فوراً، مع مواقف الحكومات الغربية والتي تستخدم اللغة كقناع لشراكتها في هذا العدوان القذر على النساء والأطفال وهدم البيوت فوق رؤوس أصحابها، نستنتج أن الهرم السياسي في الغرب، يقف على رأسه اليوم الصهاينة الذين يؤمنون بالإبادة وبالعودة للحقبة الاستعمارية وجرائمها ضد الإنسانية. فلا وجود لقادة سياسيين ولا لأصحاب مواقف أو كلمة ولا لموقف شجاع مهم وصارخ. والمدقّق في اللغة التي تستخدمها الإدارة الأميركية اليوم، يتمنى لو التزمت الصمت، لأن كل ما تقوله لا معنى ولا قيمة له سوى لتبرير ما تقوم به إسرائيل من جرائم إبادة جماعية ضد أطفال ونساء غزة والتغطية على شراكتها المالية والعسكرية واللاأخلاقية بهذه الجرائم. فماذا تعني عبارة: «واشنطن تدعم عملية محدودة» في رفح؟ أولاً هي ليست عملية بل عدوان وحرب وجرائم إبادة، وما هي حدود هذا العدوان؟ كم من المقبول أن يكون عدد الضحايا من الأطفال والنساء الأبرياء حتى يعتبر هذا العدوان محدوداً؟ هل إبادة غزة وتدمير بنيتها التحتية كاملة وقتل وتشريد مليوني فلسطيني يقع ضمن المحدودية التي تتشدّق بها إدارة بايدن الصهيونية؟ وهل «الجزر الإنسانية» المبتغاة لوضع الفلسطينيين بها تشبه المخيمات التي مازالت موجودة في الولايات المتحدة لبقايا السكان الأصليين والتي تقف شاهداً حياً على أكبر انتهاك لإنسانية الإنسان وتجريده من إنسانيته في التاريخ؟ وماذا يعني أن تدعم إدارة بايدن إسرائيل في ملاحقة أهداف ذات قيمة عالية لحماس في رفح وتحتها طالما أن إسرائيل تتجنّب عملية واسعة النطاق؟ ما هو مدى جرائم الإبادة الذي يمكن اعتباره واسع النطاق إذا كان كل هذا العدوان على مدى مئة وستين يوماً والذي شهد أبشع الجرائم بحق إنسانية الإنسان ليس واسع النطاق بعد؟ ومن يريدون أن يوهموا بأن الهدف هو حماس بل الهدف هو فلسطين وعروبة فلسطين وعروبة العرب جميعاً ومستقبل العرب الذين يتمّ قتلهم وهم أجنّة في بطون أمّهاتهم فأي إبادة تفوق هذه الإبادة؟

فمنذ بدء هذا العدوان المجرم والعدو وأعوانه يدحرجون لغتهم للإمساك بناصية رأي القارئ والمشاهد، فبدلاً من المطالبة العالمية بوقف جرائم الإبادة الجماعية نهائياً على غزة والانتقال إلى التفاوض الجدي، استبدل العدو وقف جرائم الإبادة العرقية بكلمة «هدنة» أي إن الإبادة مستمرّة وأن أي توقف لها سوف يعني العودة إليها في الوقت الذي يختاره عتاة الصهاينة الذين يؤمنون بالإبادة عقائدياً، والآن وبعد أسابيع من الحديث عن هدنة من دون أي جدية من قبل مجرمي الإبادة للتوصل إليها فعلاً، استبدل كلمة هدنة بكلمة استراحة «Respite» وكأن القاتل قد أعياه التدمير والتهجير والقتل وسفك دماء مئات الآلاف، 72 بالمئة منهم، من الأطفال والنساء، وهو بحاجة إلى استراحة ليعيد استجماع قواه واستئناف القتل مرة أخرى بعد أن يرتب إجراءاته لتحكم على الأرواح البريئة لأطفال ونساء فلسطين بالزهق والموت.

وبالإضافة إلى استخدام مجرمي حرب الإبادة الصهيونية كل شبكات الدعاية والإعلام التي يمتلكونها في العالم، فهم يلقون أيضاً المنشورات في جنوب لبنان بهدف خلق بلبلة بين صفوف الأهالي أو دفعهم للتفكير بما يخدم مصالح العدو وتعزيز قدرته على ارتكاب المزيد من جرائم الإبادة التي يغطيها الغرب إعلامياً وسياسياً ويدعمها عسكرياً، ويقود مجرمو الإبادة العرقية المعارك في المجلات والصحف العالمية ليتهموا كل من يعارضهم بمعاداة السامية ويخادعوا وجدان الناس في العنوان والنص والسياق مع التباكي المخادع والمقصود على التطرف اليوم في معاداة الكيان الصهيوني، فبعد استقالات مهمّة احتجاجاً على مقال الكاتبة اليهودية جوانا شين والذي يدعم الصهيونية وكل ما تقوم به من جرائم يأتي العنوان ليقول إن المقال يدعو إلى العيش المشترك.

درجة التشويه في المصطلح واللغة ترقى إلى درجة حرب إبادة حقيقية يخوضها الإعلام الصهيوني والمتصهين في أي مكان للتغطية على جرائم الإبادة وحياكة سردية تاريخية تحمّل الـ7 من تشرين الأول كل أوزار جرائم التطهير العرقي متناسية 75 عاماً من الاحتلال العنصري الصهيوني لأرض وشعب فلسطين والذي استهدف منذ البداية إبادة الفلسطينيين في كل فلسطين وترهيب الأصوات الداعمة لهم في أي مكان في العالم.

إذا كان الله سبحانه وتعالى قد خصّ العرب «بكتاب عربي مبين» وكانت أول كلمة لرسوله صلى الله عليه وسلم «إقرأ» وهذه ليست فقط إشارة لقراءة الكتاب، وإنما لقراءة الحدث والمجتمع والتاريخ والماضي والحاضر والمستقبل، فأين هي القراءة العربية الصحيحة والدقيقة لكل ما يعتري هذه الأمّة من أحداث، وأين هي السرديات العربية الأصيلة الطامحة للوصول إلى قلوب وأفئدة العالم دفاعاً عن مظلومية يندى لها جبين الإنسانية وعن أطفال لم يُسمح لهم أن يعيشوا كي يحلموا بل قُتلوا هم وأحلامهم في بطون أمّهاتهم؟ وأين هو العمل المدروس والممنهج لحملة الفكر والقلم اليوم؟ فالمعركة مستعرة ليس فقط على أرض فلسطين وإنما في كل أنحاء العالم وعلى كل المستويات، وكل مساهمة بها لإعلاء الحق ودحر العدوان هي مساهمة مهمة وضرورية بغضّ النظر عن حجمها وامتدادها، فحبات المطر تخلق سيلاً جارفاً وكذلك يجب أن يستخدم كل من هو قادر على خلْق جملة أو لوحة أو مشهد أو موقف أن يستخدم خلْقه لدعم هؤلاء الناس العزّل والانتصار لهم.

مصادر لـ«الوطن»: الرياض مقترحاً لانعقاد تاسع جولات «الدستورية»

المقداد لـ«بيدرسون»: لتحمل الأمم المتحدة مسؤولياتها بوقف انتهاكات السيادة السورية

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال استقباله أمس المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسون (أ ف ب)

سيلفا رزوق

أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد ضرورة قيام الأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتها إزاء وقف انتهاكات السيادة السورية الناجمة عن الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية.

موقف المقداد جاء خلال استقباله أمس المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسون، وحسب بيان تلقت «الوطن» نسخة منه، جرى بحث التعاون القائم بين سورية والأمم المتحدة والتسهيلات التي تقدمها الحكومة السورية للأمم المتحدة ومكاتبها في سورية، بما في ذلك مكتب المبعوث الخاص.

وأشار المقداد إلى جهود الحكومة السورية في تحسين الوضع الإنساني في سورية، وتحقيق التعافي، لافتاً إلى الآثار الكارثية اللاإنسانية على الشعب السوري الناجمة عن التدابير القسرية أحادية الجانب اللاشرعية التي تفرضها الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها الغربيون.

كما شدد المقداد على ضرورة قيام الأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتها إزاء وقف انتهاكات السيادة السورية الناجمة عن الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية، والتواجد غير المشروع للقوات الأميركية والتركية في سورية.

من جانبه استعرض بيدرسون الاتصالات التي قام بها مؤخراً من أجل تنفيذ المهمة التي يقوم بها، وأكد ضرورة احترام كل الأطراف ذات الصلة لسيادة ووحدة أرض وشعب سورية، وشدد على أهمية أن تنفذ جميع الدول التزاماتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة لإعادة الأمن والاستقرار إلى ربوع الجمهورية العربية السورية.

وعلمت «الوطن» من مصدر دبلوماسي بدمشق فضل عدم الكشف عن اسمه، أن المبعوث الأممي الخاص كان اقترح نيروبي عاصمة كينيا، لعقد الجلسة التاسعة للجنة الدستورية، إلا أنه اصطدم بمعارضة موسكو التي كانت اقترحت بالتوافق مع عدد من العواصم العربية بغداد لعقد هذه الاجتماعات الأمر الذي رفضته واشنطن.

وأضاف المصدر: إن دعوة بيدرسون لعقد الجولة في جنيف في الـ22 من نيسان الحالي، لا يمكن قبولها وسبق أن رفضها الرئيس المشترك للجنة الدستورية المصغرة أحمد كزبري الذي راسل بيدرسون بعد تلقيه الدعوة لحضور جنيف الأسبوع الماضي، وأكد له أنه لا يمكن إرسال دعوات قبل أن يكون هناك توافق كامل على المكان.

وقال المصدر: إن بيدرسون وصل إلى دمشق وهو مدرك تماماً أن لا مجال لعقد الجولة التاسعة في جنيف، لكنه أراد أن يستكشف آفاق الموقف السوري والاستماع من المسؤولين السوريين حول وجهة نظرهم تجاه استئناف المسار السياسي، وكان الرد السوري أن دمشق مستعدة في أي وقت لاستئناف هذا المسار، لكن يجب أن يكون على أرض محايدة وجنيف لم تعد كذلك بالنسبة لموسكو.

وختم المصدر بالكشف عن أن بيدرسون طرح خلال اجتماعاته بدمشق مقترحاً بأن تكون عاصمة المملكة العربية السعودية، الرياض، مقراً لانعقاد هذه الاجتماعات، وقد يتم ذلك في حال حصل على موافقة جميع الأطراف.

البيان الأميركي- البريطاني- الفرنسي- الألماني استمرار للسياسة الهدّامة

دمشق: الشعب السوري لن يسمح لأي كان بفرض أي شروط عليه

وكالات

أدانت سورية البيان الذي أصدرته حكومات الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وفرنسا وألمانيا بتاريخ الـ15 من شهر آذار الجاري، مؤكدة أنه استمرار للسياسة الهدامة لحكومات تلك الدول ضد سورية.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان لها: «على مدار الثلاثة عشر عاماً الماضية، وحكومات الولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا، مستمرة في نهجها العدائي ضد الجمهورية العربية السورية، وذلك من خلال استخدامها جميع أدوات الحرب ضدها بدءاً من حملات التحريض ونشر المعلومات المضللة والكذب المفضوح، إلى الاستثمار بالتنظيمات الإرهابية والميليشيات الانفصالية، إلى إنشاء تحالفات دولية لا شرعية، وفرض إجراءات انفرادية قسرية لا إنسانية على الشعب السوري، وصولاً إلى الاحتلال المباشر لأجزاء من الأراضي السورية».

وشددت الخارجية على أن الجمهورية العربية السورية إذ تدين البيان الذي أصدرته حكومات الدول الأربع بتاريخ الـ15 من آذار الجاري، فإنها تعتبره استمراراً لسياساتها الهدامة ضد الجمهورية العربية السورية، وتكراراً لما دأبت عليه من تلفيق للاتهامات الباطلة وترويج للدعايات الهادفة إلى تشويه صورة الدولة السورية، وحرف أنظار العالم عن انتهاكاته الجسيمة لحقوق الشعب السوري، وخاصة الحق في الحياة والتنمية.

وقالت: إن ادعاء حكومات البلدان الأربعة بأن جهودها تتركز على إنهاء معاناة السوريين، ما هو إلا نفاق سياسي وانحطاط أخلاقي يهدف إلى التغطية على الآثار الكارثية للتدابير القسرية اللاشرعية المفروضة على الشعب السوري، والتي شملت جميع مناحي حياة السوريين، وأعاقت بشكل كبير مشاريع التعافي المبكر الضرورية لتعزيز صمود السوريين، وإتاحة عودة المهجرين السوريين إلى مناطقهم الأصلية.

وأضافت الخارجية: إن الوصول إلى العدالة الحقيقية يقتضي تعويض السوريين عن الخسائر الفادحة الناجمة عن سرقة مواردهم وثرواتهم الطبيعية، وإنصاف عائلات ضحايا التحالف المشؤوم، والكشف عن مصير الآلاف ممن قضوا جراء غاراته، وأيضاً كشف مصير كل أولئك الذين فقدوا جراء ممارسات الخطف والإخفاء القسري التي تقوم بها القوات الأميركية الموجودة بشكل غير شرعي في شمال شرق سورية.

وبينت أن لغة الابتزاز السياسي التي يستخدمها أصحاب البيان فيما يتعلق بفرض شروط مسبقة على عملية تمويل إعادة الإعمار في سورية ورفع العقوبات عنها ليست سوى لغة استعمارية بائدة تهدف بالمقام الأول إلى إطالة أمد الأزمة في سورية، وفرض أطر سياسية تخدم مصالحهم وتلبي أجنداتهم الضيقة.

وأكدت الخارجية في ختام بيانها أن الشعب السوري الصامد أمام آلة الحرب الضخمة متعددة الأوجه والأدوات على مدى 13 عاماً، لن يسمح لأي كان بفرض أي شروط أو إملاءات عليه، وهو مصر على مواجهة جميع من ساهم في سفك دماء السوريين، وتدمير منجزاتهم، وسرقة ثرواتهم، وعلى تحميلهم المسؤولية السياسية والقانونية والأخلاقية عن ذلك.

الرئيس العراقي أكد دعم بلاده لترسيخ الأمن والاستقرار في سورية

الدندح لـ«الوطن»: حريصون على تفعيل العمل المشترك

منذر عيد

جدد الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد خلال لقائه أمس، سفير سورية في بغداد صطام جدعان الدندح دعم العراق لترسيخ الأمن والاستقرار وإحلال السلام في سورية، وأهمية التنسيق والتعاون بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب، على حين شدد الدندح على حرص سورية على تفعيل العمل الثنائي المشترك تحقيقاً للمصالح العليا للبلدين وشعبيهما.

الدندح وفي تصريح لـ«الوطن» قال: إن الرئيس رشيد، أكد خلال اللقاء أهمية التنسيق والتعاون بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب والقضايا ذات الاهتمام المشترك وبما يخدم مصالح البلدين والشعبين ويعزز الأمن والاستقرار في المنطقة.

كما جدد الرئيس رشيد دعم العراق لترسيخ الأمن والاستقرار وإحلال السلام في سورية، بما يحقق للشعب السوري تطلعاته وآماله في الرفاهية والازدهار.

وتطرق الرئيس العراقي إلى الأوضاع في المنطقة ولاسيما في غزة، مشيراً إلى موقف العراق الداعم للقضية الفلسطينية وضرورة وقف العدوان على غزة، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وقيام دولته المستقلة.

وأكد الدندح أنه جرى خلال اللقاء بحث سبل الارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى آفاق أوسع في جميع المجالات السياسية والاقتصادية بما ينفع الشعبين الشقيقين، مشيراً إلى حرص سورية على تفعيل العمل الثنائي المشترك تحقيقاً للمصالح العليا للبلدين وشعبيهما.

كما عبّر عن تقدير الحكومة السورية لموقف العراق تجاه سورية، وجهوده من أجل توسيع آفاق التعاون لمواجهة التحديات التي تواجه البلدين الشقيقين من أجل إحلال السلام في المنطقة.

وكانت الرئاسة العراقية ذكرت أمس أن الرئيس العراقي أكد دعم بلاده لترسيخ الأمن والاستقرار وإحلال السلام في سورية.

وقالت: إن الرئيس رشيد استقبل الدندح وبحث معه أهمية توطيد العلاقات بين البلدين وتوسيع التعاون المشترك وبما يخدم المصالح المتبادلة للشعبين الشقيقين.

وأكد رشيد حسب البيان «دعم العراق لترسيخ الأمن والاستقرار وإحلال السلام في سورية وبما يحقق للشعب السوري تطلعاته وآماله في الرفاهية والازدهار، وضرورة وقف العدوان على غزة، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وقيام دولته المستقلة».

حاصداً نحو 88 بالمئة من الأصوات في 89 كياناً فيدرالياً

بوتين يفوز ومستمر بقيادة روسيا

وكالات

أعلنت لجنة الانتخابات المركزية فوز الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الانتخابات الرئاسية وفق النتائج الأولية التي أظهرتها صناديق الاقتراع.

وبعد إغلاق جميع مراكز الاقتراع في نهاية الانتخابات الرئاسية الروسية لعام 2024 والبدء في فرز الأصوات، أفادت البيانات الأولية للجنة الانتخابات المركزية، بأن الرئيس فلاديمير بوتين، تصدر الانتخابات الرئاسية بنسبة 87,68 بالمئة بعد معالجة 30,08 بالمئة من الأصوات، ونيكولاي خاريتونوف 3,8 بالمئة من الأصوات، وفلاديسلاف دافانكوف 3,73 بالمئة، وليونيد سلوتسكي 2,96 بالمئة.

ووفقاً لبيانات لجنة الانتخابات المركزية، يتصدر بوتين الاستطلاع بنسبة 95,23 بالمئة من الأصوات في جمهورية دونيتسك، و94,12 بالمئة في جمهورية لوغانسك بعد فرز 100 بالمئة من الأصوات، كما حصد في مقاطعة زابوروجيه 92,95 بالمئة من الأصوات بعد معالجة 90,26 بالمئة من الأصوات، وفقا لبيانات لجنة الانتخابات، التي أعلنت أن إجمالي نسبة المشاركة الشخصية في الانتخابات الرئاسية الروسية في جميع أنحاء البلاد بلغ 74,22 بالمئة بشكل أولي، من دون الأخذ في الاعتبار نسبة المشاركة في التصويت الإلكتروني عن بعد.

وفي موسكو حصد بوتين 88,8 بالمئة من الأصوات بعد معالجة 70,09 بالمئة من الأصوات، كما فاز بوتين في مقاطعة خيرسون بنسبة 88,12 بالمئة من الأصوات، وبنسبة 90,49 بالمئة في تشوكوتكا.

وأجريت الانتخابات الرئاسية الروسية في 89 كياناً فيدرالياً، شمل التصويت المناطق التي أصبحت جزءاً من البلاد في عام 2022، وهي جمهوريتي لوغانسك ودونيتسك الشعبيتين، وكذلك في مقاطعتي خيرسون وزابوروجيه.

وأغلقت في وقت سابق أمس صناديق الاقتراع في الانتخابات الرئاسية الروسية التي استمرت على مدى ثلاثة أيام.

كما شهدت السفارات الروسية وممثلياتها في الخارج إقبالاً واسعاً من المواطنين الروس، وقالت السفارة الروسية في دمشق أن صناديق الاقتراع أغلقت عند الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي، حيث سادت نهاراً أجواء ودية وهادئة في مركز الاقتراع في الدائرة القنصلية بالسفارة، وتم اتخاذ كل الإجراءات اللازمة.

شاشة إلكترونية بقاعة اللجنة المركزية للانتخابات في موسكو تظهر النتائج الأولية للانتخابات الرئاسية (أ ف ب)

اقتراحات أكاديمية لتنمية المشاريع الصغيرة: تخصيص ٣ جهات رسمية لإدارتها التفاصيل ص ٩

الغباش: لا نهدف إلى إلغاء الخدمات المجانية بالمطلق إنما توجيه الدعم لمستحقيه

مجانية «الصحة» قيد النقاش

راما العلاف

أكد وزير الصحة حسن الغباش توجه وزارة الصحة نحو تحويل جميع المشافي إلى هيئات عامة مستقلة لها خصوصيتها الإدارية والمالية، لافتاً إلى أن الخدمات المجانية بالمطلق ما هي إلا واجب ولكن لها العديد من السلبيات ويمكن أن تستغل من المقتدرين على تلقي الخدمة بشكل مدفوع جزئياً أو في القطاع الخاص، إلا أنهم يفضلون الحصول على الخدمة المجانية وبالتالي يأخذون دور وفرصة من يستحق هذه الخدمة، مشيراً إلى تكاليفها الباهظة على الدولة.

جاء ذلك خلال كلمة ألقاها في الندوة النقاشية التفاعلية التي أقامتها جامعة دمشق بعنوان «الاستثمار في الصحة» والتي ناقشت الدور المستقبلي للدولة وآليات تنفيذه، إضافة إلى الإمكانات والغايات.

وأوضح الغباش أن الوزارة لا تهدف من خلال التشاركية مع القطاع الخاص إلى بيع القطاع العام أو إلغاء الخدمات المجانية بالمطلق إنما توجيه الدعم والخدمات المجانية لمستحقيها، ولا يعني تمليك القطاع الخاص لأي جزء من المشفى، مضيفاً: إنما نهدف إلى تشاركية ضمن شروط وضوابط تضعها الوزارة لمدة محددة وفق آلية معينة ويبقى القطاع العام هو المشرف والمراقب وذلك ليس انتقاصاً من القطاع الخاص.

ولفت إلى أن الوزارة تعمل على أتمتة جميع المشافي وقد تمت أتمتة 4 مشاف حالياً وذلك لتوفير بيانات دقيقة وصحيحة وذات جودة عالية.

وفي سياق متصل بين معاون وزير الصحة أحمد ضميرية أن الهدف من الندوة هو تبادل الآراء والأفكار من أجل الوصول إلى توصيات ومقترحات تفيد في الاستثمار في القطاع الصحي من المختصين، مؤكداً أن الهدف ليس تحويل القطاع الصحي الخدمي إلى قطاع يدر المال، إنما الهدف منه الرقي في تقديم الخدمة الصحية التي أصبحت شديدة التكلفة والتي تقدر بالمليارات، ولمواكبة الدول المتقدمة وتقديم خدمات نوعية متطورة لابد من توافر المال.